@ 111 @ يوم محيط) يوم القيامة أو يوم عذابهم في الدنيا ^ بقيت ا خير لكم ^ أي ما أبقاه ا لكم من رزقه ونعمته ^ أصلاتك تأمرك ^ الصلاة هي المعروفة ونسب الأمر إليها مجاز كقوله ! 2 2 ! والمعنى أصلاتك تأمرك أن ترك عبادة الأوثان وإنما قال الكفار هذا على وجه الإستهزاء ^ أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ^ يعنون ما كانوا عليه من بخس المكيال والميزان وأن نفعل عطف على أن نترك ^ إنك لأنت الحليم الرشيد ^ قيل إنهم قالوا ذلك على وجه التهكم والاستهزاء وقيل معناه الحليم الرشيد عند نفسك ^ ورزقني منه رزقا حسنا ^ أي سالما من الفساد الذي أدخلتم أنتم في أموالكم وجواب أرأيتم محذوف يدل عليه المعنى وتقديره أرأيتم إن كنت على بينة من ربي أيصلح لي ترك تبليغ رسالته ^ وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه ^ يقال خالفني فلان إلى كذا إذا قصده وأنت مول عنه وخالفني عنه إذا ولى عنه وأنت قاصده ^ ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح ^ أي لا يكسبنكم عداوتي أن يصيبكم مثل عذاب الأمم المتقدمة وشقاقي فاعل وأن يصيبكم مفعول ^ وما قوم لوط منكم ببعيد ^ يعني في الزمان لأنهم كانوا أقرب الأمم الهالكين إليهم ويحتمل أن يراد ببعيد في البلاد ^ ما نفقه ^ أي ما نفهم ^ وإنا لنراك فينا ضعيفا ^ أي ضعيف الانتصار والقدرة وقيل نحيل البدن وقيل أعمى ^ ولولا رهطك لرجمناك ^ الرهط القرابة والرجم بالحجارة أو بالسب ^ أرهطي أعز عليكم من ا ^ هذا توبيخ لهم فإن قيل إنما وقع كلامهم فيه وفي رهطه وأنهم هم الأعزة دونه فكيف طابق جوابه كلامهم فالجواب أن تهاونهم به وهو رسول ا تهاون با فلذلك قال أرهطي أعز عليكم من ا ^ واتخذتموه وراءكم ظهريا ^ الضمير في اتخذتموه تعالى أو لدينه وأمره والظهري ما يطرح وراء الظهر ولا يعبأ به وهو منسوب إلى الظهر بتغيير النسب ! 2 2 ! تهديد ومعنى مكانتكم تمكنكم في الدنيا وعزتكم فيها ! 2 2 ! عذاب الدنيا والآخرة ^ وارتقبوا ^ تهديد ^ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ^ أي